

" إعداد معلم العلوم في دول الخليج العربية بين الواقع والمأمول "

أ / هنّال بن عبّاء عبّاء الضهّاء

• المأءمة :

الحمء لله رب العالمّاء والصلاة والسلام على أشرف الأنبّاء والمرسلّاء، ساءنا مءمء عبّاء أفضل الصلاة وأتم التسليم وعلى آله وصحبّه أءمعّاء .. وبعء :

إن عملاء إءءاء المءلم الإءءاء الصءء هو الرءاءة الأساسية الاء اعءمء عبّاء عملاء الاءعلماء والتربواء وأي ءلل في هءا الإءءاء ساءءاء بلا شك إلى ءلل في عملاء الاءعلم والاءربية سواء كان هءا الءلل في الإءءاء الاءءاء أو الاءربواء أو الاءءصاء.

إن عملاء الإءءاء لا بعء أن الاءطور ملاءرة بالاءطواراء الاءءماءاء والاءءصاءاء والعملاء والاءءفاءاء العالماء والمءلاء وباءطور مفاءمنا وأسالبنا الاءربواء والناءساء ناءءة البءء العلماء المساءر في هءا المءال، ومن هنا الاءشاء الءاءة إلى اسلاءرار الاءطور مءلوماء المءلم وأسالبه أي اسلاءرار نموه العلماء المءناء . (لباء، ١٩٧٦م، ص ص ٢٥٧، ٢٥٨)

واءءاء أهماء إءءاء مءلم العلوم بءكل ءاص مع الاءءر المءرفة العلماء والاءءنولوءاء واءءم الءاءة الاءءصاءاء والاءءماء والاءءفاءاء، كما أن مءلم العلوم في الاءول الناءماء كالءول العرباء ءبب أن الاءول أهماءه في الاءول الصناءاء الملاءمءة لمواءة الاءوء العلماء والاءءصاء والاءءماء والاءءاء في مء ءهءة واءءاءاء العصر المساءبلاء مء ءهءة آءراء، ولاءء أن هءا اهتماما واسعا لعملاء إءءاء مءلم العلوم والأءوار الاء الاء تناط به والمهام الاء الاءءاء بسبب الاءءراء السراء والءببر في هءه الأءوار والمهام في ظل الاءءر المءرفة العلماء والاءءناء والمفاءم العصراء الءءاءة للاءربية، هءا كله الاءءبب مء الءامءاء ومؤساءاء إءءاء المءلمّاء الآءراء أن الاءول ساءساءها وبرامءها الاءراءاء واءءاءها لواءب الاءطوار والاءءراء الءءاءة المساءر وباءلاء الاءلأم ملاءب الاء واقع والقرن الاءء نعاء فيه . (زباء، ١٩٩٩م، ص ٢٢٢)

لءء شءلء ءصاء مءلم العلوم مكاءاً بارزاً مء اهتماماء الباءءاء والمؤساءاء البءءاء الاء ءءر الاءلم بملاءة ءر الزاءواء في الاءءاء الأهداف الاءعلماء والاءربواء المناءوءة الاء الاءسمها ولاءط لها المساءلون عن الاءعلم لمواءة الاءءاء الاءنماء الشاملة في ظل الملاءراء العلماء والاءءماء والاءءصاءاء، ولأهماء هءه الاءصاءة لءء تم عءء العءاء مء المؤامراء على المساءراء المءل والءول بءصوء إءءاء المءلم،

وتركزت أهم توصياتها كما يذكر النجدي وآخرون (١٩٩٩م، ص٩٤) على

ما يلي:

- 7 ضرورة تطوير نظم وأساليب برامج إعداد المعلم بصفة مستمرة في ضوء المتغيرات والتطورات المعاصرة .
- 7 ضرورة تخطيط وبناء برامج المعلم على أساس الكفايات اللازمة والفردية للمعلم لكي يقوم بأدواره المتعددة .
- 7 الاهتمام بالجوانب العلمية والتطبيقية للمقررات الدراسية في برامج إعداد المعلم.

ومن أهم توصيات المؤتمر التربوي الثالث لإعداد المعلم المنعقد في رحاب كلية التربية بجامعة أم القرى عام ١٤٢٠هـ تحت عنوان تأمل الواقع ... واستشراف المستقبل التأكيد على ضرورة المراجعة المستمرة لبرامج اعداد المعلمين وإعادة صياغتها لمواكبة التطورات المعرفية، والإفادة من المستجدات الحديثة النافعة ؛ كي تتجاوب مع متطلبات المستقبل. (مجلة جامعة أم القرى ١٤٢٠هـ).

وعند النظر في الخطة متوسطة المدى الرابعة لعمل مكتب التربية العربي لدول الخليج وأجهزته ١٤٢٢ - ١٤٢٧هـ، نجد أن من محاور هذه الخطة الرئيسية تقويم كفايات المؤسسات التعليمية.

ومن توصيات المكتب في الخطة متوسطة المدى الرابعة تلك إجراء دراسة حول معلم القرن الحادي والعشرين: إعداده، وتدريبه في دول الخليج .

ونرى في الأساس الإستراتيجي الثامن في ملحق الأهداف العامة والأسس الاستراتيجية لخطة التنمية السابعة (١٤٢٠ - ١٤٢٥هـ) الصادر عن الأمانة العامة لمجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية أنه من أجل تطوير مخرجات التعليم بما يتفق والشريعة الإسلامية واحتياجات المجتمع المتغيرة ومتطلبات التنمية، لا بد من تحديث وتطوير المناهج الدراسية وطرق تدريسها ورفع مستوى المعلمين وتطوير وسائل التعليم لتلبية احتياجات المجتمع الفعلية .

انطلاقاً مما سبق ولما لإعداد المعلم من أهمية بالغة في الجانب العلمي في كليات إعداد المعلمين في دول الخليج العربية أو كليات التربية ولتعرض الكثير من الدراسات للجوانب التخصصية الأخرى كما في دراسة الفتية (١٤١٩هـ) التي هدفت لمعرفة مدى تحقيق مقررات الجانب التخصصي من برنامج إعداد معلمي العلوم الشرعية بكليات المعلمين لأهدافها وأوصى الباحث بإجراء دراسات مماثلة لمعرفة واقع البرامج التخصصية للأقسام الأخرى بكليات المعلمين أو التربوية، وكذلك دراسة الشهري (١٤٢٠هـ) حيث أجريت على تخصص الرياضيات في كليات المعلمين وأوصى الباحث بعمل دراسات على الجوانب

التخصصية الأخرى، وكذلك تعرضت دراسات أخرى للجانب التربوي في إعداد المعلم مثل دراسة الحكمي (١٤١٢هـ) والتي أجريت على الجانب التربوي في كلية التربية بجامعة أم القرى في الطائف والتي أوصت بتقويم الجوانب الأخرى من جوانب إعداد المعلم. لذلك ظهرت الحاجة لأن تكون هناك دراسة عن واقع أعداد معلم العلوم في دول الخليج العربية وهل تقوم بدورها على أكمل وجه وما هو المأمول من برامج إعداد معلم العلوم أن تعمله، لذا ستسعى هذه الدراسة جاهدة إلى معرفة ذلك إن شاء الله تعالى .

• مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما واقع إعداد معلم العلوم في دول الخليج العربية وما المأمول عمله لتحسين إعداد معلم العلوم؟

ويتفرع عن هذا السؤال التساؤلات التالية:

- 7 ماهي التحديات التي تواجه معلم العلوم في دول الخليج العربية؟
- 7 ماهي أهداف إعداد معلم العلوم؟
- 7 ماهي معايير إعداد معلم العلوم؟
- 7 ما واقع إعداد معلم العلوم في دول الخليج العربية؟
- 7 ما المأمول من عمله من قبل مؤسسات إعداد معلم العلوم عمله لاجل تحسين إعداداته؟

• أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة فيما تتوصل له من :

- 7 الكشف عن واقع إعداد معلم العلوم في دول الخليج العربية وهل هو في مستوى الطموح.
- 7 تزويد المختصين في كليات إعداد المعلمين والمسئولين عن إعداد معلم العلوم في دول الخليج العربية بمعلومات تساعد على تحسين وتطوير البرامج في مجال إعداد معلم العلوم وكذلك يستفيد منها الباحثون والمهتمون في هذا المجال.

• أهداف الدراسة :

- 7 معرفة التحديات التي تواجه معلم العلوم في دول الخليج العربية.
- 7 معرفة أهداف إعداد معلم العلوم .
- 7 معرفة معايير إعداد معلم العلوم.
- 7 معرفة واقع إعداد معلم العلوم في دول الخليج العربية .
- 7 معرفة المأمول عمله من قبل مؤسسات إعداد معلم العلوم في دول الخليج العربية من اجل تحسين إعداداته.

• **حدود الدراسة:**

سوف تقتصر هذه الدراسة على التعرض لاعداد معلم العلوم في دول الخليج العربية من خلال الأدبيات التي كتبت في مجال إعداد معلم العلوم .

• **التحديات التي تواجه معلم العلوم في دول الخليج العربية:**

يواجه معلم العلوم في الوقت الحاضر الكثير من التحديات لذلك فإن الجهود المبذولة لتحسين أي جانب من جوانب العملية التربوية لا يمكن أن تؤدي إلى التقدم العلمي المنشود ما لم تبدأ بحجر الزاوية في هذه العملية وهو المعلم والاهتمام بإعداده بشكل يضمن مواجهة تلك التحديات . (البرزان، ١٩٨٩م ص١٨٢)

وأهم هذه التحديات ما يلي : (نصر، ١٩٩٨م، صص ٢٧٥ - ٢٧٧)

7 الانفجار المعرفي العلمي الهائل حيث قدرت البحوث والدراسات أن المعلومات تتضاعف مرة كل ثمان سنوات مما يسهم في حدوث انفجار للمعلومات العلمية من هنا تأتي أهمية إعادة النظر في إعداد معلم العلوم لمواجهة ثورة المعلومات التي ستزداد شراسة في المستقبل .

7 الثورة التكنولوجية حيث أصبح الحصول على المعلومات يتم من خلال شبكة المعلومات الأنترنت وشبكة الاجتماع بالفيديو ووصلات القمر الصناعي ومن ثم أصبح لزاما على معلم العلوم التعامل معها سواء على الأجهزة التعليمية أو البرامج أو المواد التعليمية .

7 ثورة الاتصال أننا نعيش ثورة اتصال هائلة من خلال وسائل الاتصال المختلفة وحيث أن مهارة الاتصال تعد من المهارات الهامة في العملية التعليمية أصبح لزاما على معلم العلوم أن يكون ملما بهذا التطور الحاصل في هذا المجال وعارف بمدى انعكاسه على العملية التعليمية .

7 الغزو الثقافي بين الدول بعضها على بعض عن طريق التقنيات الحديثة التي جعلت العالم كقرية واحدة أصبح على معلم العلوم التعرف على كيفية التعامل مع هذا الغزو الكبير بشكل صحيح وأخذ النافع منه ولذا لا بد أن يعد معلم العلوم إعدادا متناسبا مع هذا الغزو مما يجعله قادرا على مواجهته بالشكل السليم .

ويضيف النجدي وآخرون(١٩٩٩م) ما يلي :

7 قلة الحاجة للعمل اليدوي في ظل التطورات الحديثة ومن شأن هذا التغيير الحاصل أن يحد من تغيير في نوعية التعليم الذي ينبغي أن يزود به الأفراد لذا فإن على معلم العلوم أن يعد طلابه بما يؤدي إلى إطلاق الإبداع والابتكار مع الاستفادة من التكنولوجيا .

7 أن تعقد الخبر الإنسانية وتشعبها أدى إلى زيادة التخصص ونتيجة للتشابه بين مجالات العمل والمعرفة في المقابل وترابطها يقتضي ذلك معالجة الأمور من خلال نظرة شاملة لذا على معلم العلوم أن يعيد النظر

في إعداد طلابه بحيث يصبحوا مدركين معنى المادة المتخصصة وحدودها من خلال الإطار الشامل للحياة.

7 تجاوز العالم الاعتماد على الطبيعة عن طريق تخليق المواد البديلة لذا على معلم العلوم أن ينتقل بطلابه من مرحلة الاعتماد على الطبيعة إلى مرحلة التفكير والإبداع وتخليق مواد جديدة. ص ١١٣ - ١١٤

• أهداف إعداد معلم العلوم :

أن الأهداف التربوية هي نقطة البداية الحقيقية في التخطيط لبرامج الإعداد بالكليات وأن هذه الأهداف لا تأتي من فراغ وإنما تشتق من مصادر عديدة أهمها فلسفة المجتمع وفلسفة التربية التي تشتق من فلسفة المجتمع والأهداف العامة تحتاج إلى ترتيب وتنظيم وتجديد وتسجيل دقيق لتكون بمثابة موجّهات واضحة للنظام التعليمي. (غينمة، ١٩٩٦م، ص ١٦٩).

لذا كان لا بد أن نستعرض أهداف إعداد معلم العلوم التي يراها التربويون بأن تكون موجهة لعملية إعداد هذا المعلم وهي : (أبولبدة، ١٩٩٦م، ص ٧١)

7 إعداد المعلم القادر على تحقيق النمو المتوازن والمتكامل لشخصية الطلاب وغرس روح التعلم المستمر لديهم.

7 إعداد المعلم القادر الذي يتمتع بإدراك جيد لأهمية الفنون وقدرة على تذوق الجوانب الجمالية في مظاهر الحياة.

7 إعداد المعلم الذي يتمتع بالاتجاهات والممارسات الإيجابية نحو الحرية والديمقراطية الإسلامية.

7 إعداد المعلم القادر على مساعدة تلاميذه على التكيف للتغير الاجتماعي والمستقبل المتطور.

7 إعداد المعلم الذي يحترم العمل اليدوي ويشجع تلاميذه على العمل المنتج.

ويضيف الزهراني (١٩٩٧م) ما يلي :

7 إكساب المتحقيين ببرامج الإعداد القدرة على التعلم الذاتي والمستمر.

7 تنمية الرقابة الذاتية لدى الطلاب المتحقيين ببرامج الإعداد.

7 إكساب خريجي برامج الإعداد المعرفة بطرائق اكتشاف الطلاب الموهوبين وتنمية مواهبهم .

7 إكساب الطلاب المتحقيين ببرامج الإعداد مهارة إنتقاء المعلومات في عصر ثورة المعلومات .

7 إكساب الطلاب مهارات التقويم العلمي .

7 إكساب الطلاب المتحقيين ببرامج الإعداد مهارات استخدام الحاسب الآلي ومجالاته في العملية التعليمية.

7 إكساب الطلاب المتحقيين ببرامج الإعداد أخلاقيات مهنة التدريس.

7 تكوين وتنمية الاتجاهات الإيجابية وتعميق الانتماء والفخر بمهنة التعليم ص ٥٣ - ٥٤.

- ويضيف النجدي وآخرون (١٩٩٩م) ما يلي :
- 7 اكتساب المفاهيم الأساسية في مجال العلوم الطبيعية بصفة عامة وفي مجال تخصصه بصفة خاصة.
 - 7 اكتساب وتنمية قدر من الثقافة العامة التي تؤهل لفهم طبيعة مجتمعه وفلسفته وأهدافه وطبيعة العصر الذي يعيش فيه .
 - 7 فهم طبيعة عملية التعليم واكتساب المهارات المهنية المناسبة لتحقيق الأهداف التربوية الشاملة .
 - 7 إدراك أهمية البحث العلمي واستثمار نتائجه في تطوير العملية التربوية.
 - 7 اكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات والميول والقيم التي تمكنه من المشاركة الإيجابية في تلبية احتياجات طلابه ومجتمعه . ص ٩٥ - ٩٦

• معايير إعداد معلم العلوم :

- هناك العديد من المعايير كما يراها التربويين والمتخصصين يجب أن تلتزم بها برامج إعداد المعلمين بشكل عام وبرامج إعداد معلم العلوم بشكل خاص من أجل تطوير وتحسين برامج الإعداد هذه في مجالات المناهج المقترحة فيها واختيار معلمي المستقبل وأعضاء هيئة التدريس الذين يتولون التدريس في هذه البرامج والمصادر التعليمية وتقويم هذه البرامج ومراجعتها بصورة دورية ولعل الباحث يذكر هنا آراء بعض المهتمين في هذا المجال هنا ، وقد ذكروا العديد من المعايير وهي : (العتيبي وغالب، ١٩٩٦م، ص ص ١١٩ - ١٢٤)، (عبد العليم ١٤١٤هـ، ص ص ٣٢ - ٣٣)، (الرشيد، د.ت، ص ٢٧)، (القرني، ١٩٩٥م، ص ١٢٨)
- 7 أن يكون القبول مبني على أسس علمية مراعيًا لاستعدادات الطالب ورغبته نحو مهنة التدريس وقدرته على أداء مهامه التدريسية فيما بعد ولا يكتفي بدرجات المتقدم وإجراء المقابلات فقط.
 - 7 أن يكون أعضاء هيئة التدريس في الكليات التي تعد معلم العلوم من ذوي الكفاءات المتميزة.
 - 7 ارتباط برامج الإعداد لمرحلة معينة بأوضاع وأهداف التعليم في هذه المرحلة فسياسة إعداد معلم العلوم تتحدد وفقا لأهداف ومناهج وظروف المرحلة التي سوف يدرسها هذا المعلم .
 - 7 ارتباط برامج الإعداد بشكل مباشر بالمهام والأدوار المنتظرة من معلم العلوم بشكل عام.
 - 7 إعطاء الفرصة للطلاب لتجريب الأدوار والمهام المنتظرة منهم أثناء فترة الإعداد.
 - 7 اشتمال برامج الإعداد على المستجدات في الميادين العلمية والإنسانية والتربوية والنفسية.
 - 7 ارتباط برامج الإعداد بالقيم الروحية والخلقية الإسلامية.
 - 7 أن يتم التخطيط للمناهج بطريقة متتابعة التسلسل وأن يكون بناؤها وفقا لمبادئ عامة وأن تصمم المناهج من قبل متخصصين وتربويين.

- 7 أن يوفر قسم التوجيه والإرشاد الأكاديمي بكليات إعداد المعلمين كل مايلزم الطالب من وسائل إرشادية عن الإعداد في الكلية وكذلك عن مهنة التعليم وشروط الالتحاق بها وكذلك معلومات عن الخدمات الإرشادية والنفسية والاجتماعية المتوفرة في الكلية.
- 7 أن تتوفر مبانى ملائمة لعملية تدريس طلاب العلوم من فصول دراسية ومعامل لمختلف مواد العلوم ويوفر بها جميع الأجهزة والأدوات والبرامج التي تخدم المنهج والمكتبة وغير ذلك.
- 7 تقويم معلمي العلوم المتخرجين من كلية إعداد المعلمين وذلك أن تحصل الكلية من المدارس على معلومات ومؤشرات عن نوعية المدرسين الذين تخرجوا ويضم ذلك هذا الأداء إلى أهداف البرنامج ومعرفة مدى تحقيق أهداف البرنامج.
- 7 أن يتم توضيح خطة التقويم لتقويم فعالية برنامج إعداد المعلمين ومراجعة أهدافه بصورة مستمرة وتستخدم نتائج التقويم في تطوير وتحسين برامج إعداد معلمي العلوم.

• الإعداد العلمي لمعلم العلوم :

" ويشمل هذا المجال المواد الدراسية العلمية التخصصية والمواد المساندة لها والتي ينبغي لمعلم العلوم أن يدرسه وتقع ضمن تخصصه العلمي الذي سيقوم بتدريسه". (النجدي وآخرون، ١٩٩٩م، ص١٠٤)

تأتي أهمية الإعداد العلمي لمعلم العلوم من الانفجار المعرفي الذي يشهده العصر الذي نعيش فيه الآن وهذا يفرض ضرورة تعمق معلم العلوم في مجال تخصصه كشرط لنجاحه في القيام بدوره كخبير في المادة الدراسية وذلك ينعكس عليه وعلى طلابه ويضمن لمهنة التعليم احترامها وازدهارها . (السنبلي وآخرون، ١٩٩٦م، ص٢٣٩)

وإن الجانب التخصصي لا يعني شحن البرنامج بمواد التخصص فقط وإنما يركز أساسا على تدريب الطالب على البحث والوصول إلى المعرفة في ميدان العلوم فهو مطالب بمواجهة الناشئين والشباب بالجديد في العلم باستمرار.(المجادي،١٩٩٦م، ص٨٥)

وأن تعمق المعلم في مادة تخصصه سواء العلوم أو غيرها شرط ضروري لنجاحه ويجب أن يعلم المعلم أن الصغار يكرهون في الكبار شيئين : جمود عقولهم وعدم إخلاصهم ويكون المعلم غير مخلص إذا كان يدرس مادة لا يجيدها ولذلك لا بد أن يكون معلم العلوم على إعداد علمي عالي لأن فاقده الشيء لا يعطيه، وهناك من ينادي بعدم أهمية التخصص في المرحلة الابتدائية ولكن هذه نظرة خاطئة لأن معلم المرحلة الابتدائية يدرس مواد السنوات النهائية وهي تحتاج إلى التخصص في المادة العلمية لمواجهة عقلية هؤلاء الطلاب ومنهجهم

المتخصص والتمكن من أدائه بشكل متميز يضمن تحقيق أهداف هذا المنهج.
(مرسي، ١٩٩٥م، ص١٦٠)

ويرى عبد السلام (١٩٨٩م) ضرورة إشراك العلماء والمتخصصين في كليات العلوم مع الخبراء التربويين في بناء المقررات الدراسية لبرنامج الإعداد الأكاديمي لضمان تحقيق الأهداف المرجوة منه . ص٤٢٧

• واقع إعداد معلم العلوم في دول الخليج العربية:

إننا لو نظرنا إلى الماضي القريب لوجدنا أن نسبة عالية من المعلمين السعوديين لم تتهيأ لهم فرص الإعداد المنظم لمهنة التدريس، كما أن كثيرا منهم كان يفتقر إلى ما فوق الشهادة الابتدائية والمتوسطة ولم يبدأ الإعداد المنظم للمعلمين بشكل عام وللمعلمي العلوم بشكل خاص إلا في وقت قريب.
(القرني، ١٩٩٥م، ص١٢٨)

ويصور لنا خادم الحرمين الشريفين آخر العقبات التي واجهته عندما كان وزيراً للمعارف فيقول: " ويزيد الأمر مشقة في بلادنا أننا لا نعرف كثيرا من ألوان التعليم إلا حديثا كالتعليم المهني والتعليم العالي، والتخصص في العلوم .. وتأتي المشقة عندما أننا أخذنا نضع الأسس والقوانين، ونبتكر النظم التربوية وغيرها من النظم التي تلائم بلادنا التي تقوم على قاعدة الإسلام ". (الخرجي، ١٩٩٨م، ص٧٢)

وقد سعت دول الخليج العربية إلى تطوير العملية التربوية بما فيها إعداد المعلم لمراحل التعليم العام وحققت خطوات واسعة في هذا المجال وكانت هناك نقلات نوعية كبيرة في إعداد المعلم بشكل عام ومعلم العلوم بشكل خاص وعلى الرغم من ذلك فإنه مع هذه الإنجازات الكبيرة في هذا المجال إلا أن هناك بعض المشاكل التي تعاني منها عملية إعداد معلم العلوم ومنها : (البزار، ١٩٨٩، ص١٨٨ - ١٨٩)

- ٧ عدم وجود سياسة موحدة في إعداد معلم العلوم على مستوى مؤسسات إعداد المعلمين في دول الخليج العربية.
- ٧ عدم التوازن بين الجانب الكمي والنوعي حيث سعت غالبية مؤسسات إعداد المعلمين إلى التوسع في الجانب الكمي على حساب الجانب النوعي.
- ٧ ضعف التكامل والترابط بين المناهج الثقافية والمهنية والعلمية واختلافها من مؤسسة إعداد معلمين إلى أخرى.
- ٧ ضعف التكامل بين برامج إعداد المعلمين وتدريبهم.
- ٧ قلة ممارسة مؤسسات إعداد المعلمين للاتجاهات الحديثة في البحث والتجريب والتقويم.
- ٧ نقص في القاعات والمختبرات ونقص في أدواتها ونقص محتويات المكتبة وأدواتها وضعف الإقبال على استخدام المكتبة من قبل الطلاب.

- ويضيف الباطين (١٩٩٨م) ما يلي :
- 7 عدم تنويع أساليب التدريس حيث يعتمد الأستاذ في مؤسسات إعداد المعلمين على نمط واحد هو الإلقاء أو أسلوب المحاضرة في حين هناك أساليب أجدى من ذلك وخاصة في مجال تعلم العلوم يكون لها أثر فعال في إدراك مفاهيم وقوانين مواد العلوم بشكل كبير جدا .
- 7 انخفاض في الكفاءة الداخلية لنظام إعداد المعلم .
- 7 انخفاض الكفاءة الخارجية لنظام إعداد المعلم .
- 7 ضعف الارتباط بين مؤسسات إعداد المعلم ومؤسسات المجتمع . ص ٦٥٦ - ٦٥٧ .

ويضيف الزهراني (١٩٩٧م) عدم قدرة مؤسسات إعداد المعلمين على جذب أفضل العناصر الطلابية للالتحاق بها لأسباب تتعلق بعدم تبني معايير قبول مقننة تضمن انتقاء النوعيات الممتازة والصالحة لمهنة التعليم . ص ٩

كما أظهرت نتائج دراسة الزهراني (١٩٩٧م) أن مجتمع الدراسة يقرب بوجود قصور كبير في اهتمام مؤسسات إعداد المعلم بالقضايا الجوهرية في عملية إعداد المعلم، ويرى بضرورة تطوير مؤسسات إعداد المعلم وإحداث تغيير جوهري . ص ٥٠ - ٥١ .

وفي دراسة غوني (١٩٩٥م) أظهرت النتائج أن الأقسام العلمية في كلية التربية لم تحقق أهدافها بما يؤهل الطلاب لممارسة مهنة التدريس وإن محتوى المقررات النظرية والعملية التي درسها الطالب في الكلية لا يحقق الأهداف التي يطمحون إليه الطلاب بالشكل المناسب . ص ٣١ .

كما يرى نصر (١٩٩٨م) أن هناك فجوة بين النظرية والتطبيق في إعداد معلم العلوم نظرا لاهتمام برنامج إعداد معلم العلوم بالجانب النظري وعدم الاهتمام بذات القدر بالجانب العملي مثل إجراء التجارب العملية في المعامل وأن هناك انتشار للأمية العلمية لدى بعض معلمي العلوم حيث أصبح كثير من معلمي العلوم غير قادرين على إكساب طلابهم الثقافة العلمية نظرا لافتقارهم لها لذا من الضرورة إدخال هذا البعد الثقافي في إعداد المعلم بصفة عامة ومعلم العلوم بصفة خاصة . ص ٢٧٧ - ٢٧٨ .

ويضيف غنيمية (١٩٩٦م) أن واقع برامج إعداد المعلم في كليات الإعداد يواجه كثيرا من النقد نظرا لكثرة المشكلات التي تعرض لها ومن ذلك :

7 عدم وجود أهداف محددة بالنسبة للبرنامج ككل .

7 تخطيط تلك البرامج لم يعتمد على نتائج دراسات علمية مسبقة .

7 عدم وجود نظام يسمح بالإفادة من نتائج عمليات التقويم إن وجد لتطوير برامج الإعداد وأساليبها . ص ١٩٩ - ٢٠٠ .

• **المأمول من برامج إعداد معلم العلوم في دول الخليج العربية:**

يؤكد الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله في كلمة ألقاها عندما كان وزيراً للمعارف أن العلم هو الطريق الأوحى للتقدم ويجب تطويره إذ يقول " أي بلد يطمح للوصول إلى مستوى القمة في أي مجال اجتماعي أو علمي أو أدبي أو اقتصادي .. عليه أن يضع في اعتباره قضية الاهتمام بتطوير التعليم " . (الخريجي، ١٩٩٨م، ص٧٩).

ويعتبر المعلم نقطة الانطلاق وحجر الزاوية في أي إصلاح أو تطوير فالعناية بإعداده وتدريبه والعمل على حل مشاكله والارتقاء بمستواه الاقتصادي والعلمي والاجتماعي هي الركائز الأساسية التي ينبغي أن يقوم عليها إصلاح وتطوير النظام التعليمي ووسائله وبالتالي إصلاح المجتمع وتطويره، ومن البديهي أن يؤدي تغير دور المعلم لمواجهة القرن الحادي والعشرين إلى تطويره في إعداده . (المجادي، ١٩٩٦م، ص٨٥ - ٨٦)

يرى فضل (١٩٩٨م) أن على برامج إعداد معلم العلوم أن تتطور مستقبلاً

بحيث:

- 7 تبرز التكامل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع.
- 7 تنمي المعلومات التكنولوجية كتطبيقات للعلم والتدريب على التفكير الناقد للقضايا التكنولوجية .
- 7 الاهتمام بتنمية القدرة على صناعة القرار والشعور بالمسئولية الاجتماعية.
- 7 مراعاة الحاجات الشخصية والمهنية في اختيار محتوى المنهج وتصميم أنشطة تدريسية مناسبة . ص٤٠٨.

ويضيف نصر (١٩٩٨م) بعض المبادئ والمرتكزات الأساسية في مجال تطوير

إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين كالآتي:

- 7 أن يتم الاهتمام بتفهم الطالب المعلم أهداف العلوم المستقبلية للقرن الحادي والعشرين بالإضافة للأهداف الحالية.
- 7 إضافة جانب رابع في الإعداد هو المجال الميداني وذلك من خلال زيادة الوقت المخصص لهذا المجال في إعداد الطالب المعلم .
- 7 الاهتمام باختيار أفضل العناصر للقبول بكليات إعداد معلم العلوم في القرن الحادي والعشرين وذلك من خلال درجات الطالب التي حصل عليها في الثانوية وإجراء مقابلات شخصية مقننة وتطبيق اختبارات نفسية ومقياساً لتحليل الوظيفة يتضمن أهم الكفايات المعرفية والعلمية والمهنية والمهارات التي يجب أن تتوفر في معلم العلوم.
- 7 أن يزيد الاهتمام بالاستخدام الوظيفي الهادف لتكنولوجيا التعليم والمعلومات في إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين.
- 7 أن يتم ربط كليات إعداد المعلمين بالمؤسسات التربوية الاجتماعية المختلفة في المجتمع . ص ص ٢٨٤ - ٢٩٣.

- ويضيف عبد الجواد ومتولي (١٩٩٣م) ما يلي:
- 7 توحيد مصادر إعداد المعلم مهما كانت المرحلة التعليمية التي يعد المعلم لتدريسها مستقبلاً وأن لا يقل هذا الإعداد عن مستوى التعليم العالي.
- 7 إتاحة الفرصة للمعلمين للمشاركة في وضع السياسات وفي صنع القرارات المتعلقة بمجالات عملهم . ص١٧٢ .
- ويضيف الزهراني (١٩٩٧م) أن من أجل تطوير إعداد معلم العلوم لأبد من عمل بعض الخطوات وهي :
- 7 دراسة إمكانية تحويل مسؤولية إعداد المعلمين لكل مراحل التعليم إلى الجامعات القائمة حالياً أو توحيدها تحت جامعة مستقلة لإعداد وتدريب المعلمين.
- 7 إيجاد جمعية مهنية لمعلمي العلوم تساهم في تنمية مهنة التعليم والارتقاء بمعاييرها وعلاج مشكلاتها .
- 7 قصر مسئولية قبول وانتقاء الطلاب الراغبين في الدخول لمهنة التعليم على كليات التربية وإعداد المعلمين.
- 7 إنشاء آلية فاعلة للتنسيق بين مؤسسات إعداد المعلم للارتقاء ببرامج ومناهج الإعداد .
- 7 إعادة النظر في مناهج إعداد المعلمين القائمة حالياً ليتحقق فيها التكامل بين جوانب الإعداد الثقافي والتخصصي والمهني والتوازن بين النظري والعملية في مناهج الإعداد وتوجيه المقررات توجيهها وظيفياً يحقق إنتاج المعلم الكفاء . ص ١٥ - ١٦ .

• المراجع :

- (١) أبو لبة، عبد الله يونس. (١٩٩٧م). تطوير برامج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية لمدراس الغد. مجلة التربية. ٢١ع. الكويت .
- (٢) البابطين، عبدالعزيز عبد الوهاب (١٩٩٨). أسس تقويم البرامج الأكاديمية في التعليم العالي. ندوة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية المنعقدة من ٢٢ - ٢٥/٢/١٩٩٨م. الرياض.
- (٣) البزاز، حكمة. (١٩٨٩م). اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين. مجلة رسالة الخليج العربي. ٢٨ع. مكتب التربية لدول الخليج العربي. الرياض .
- (٤) الحكي، إبراهيم الحسن (١٤١٢هـ). تقويم الجانب التربوي من برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بكلية التربية جامعة أم القرى فرع الطائف من وجهة نظر معلمي وموجهي التربية الإسلامية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- (٥) الخريجي، صالح ناصر (١٩٩٨م). خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (السيرة - والمسيرة). ط١، الرياض.
- (٦) الرشيد، محمد أحمد (د . ت) . تعليمنا إلى أين .

- (٧) الزهراني، سعيد عبد الله (١٩٩٧م) . أهم الاتجاهات الإستراتيجية لتخطيط وتطوير مؤسسات اعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، ١٠م، جامعة الملك عبد العزيز - جدة.
- (٨) زيتون، عايش (١٩٩٩م). أساليب تدريس العلوم . ط٣. دار الشروق. عمان. الأردن.
- (٩) السنبل، عبد العزيز وآخرون (١٩٩٦م) . نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. (د.ط). دار الخريجي للنشر والتوزيع . الرياض .
- (١٠) الشهري، مانع علي (١٤٢٠هـ). تقويم الجانب التخصصي من برنامج اعداد معلم الرياضيات بكليات المعلمين من وجهة نظر الخريجين وأعضاء هيئة التدريس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة .
- (١١) عبد الجواد، نور الدين محمد، ومتولي، مصطفى محمد (١٩٩٣م). مهنة التعليم في دولة الخليج العربية. (د . ط) . مكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض.
- (١٢) عبد السلام، عبد السلام مصطفى (١٤١٩هـ). الكفاءات الأكاديمية اللازمة لإعداد معلم العلوم للتعليم الأساسي. السجل العلمي الرابع. ج١. جامعة المنصور. مصر. عبد العليم، اسامة محمد (١٤١٤هـ). عوامل نجاح برامج اعداد المعلمين. مجلة كلية المعلمين بجدة، ١٤، جدة.
- (١٣) عبد العليم، اسامة محمد (١٤١٤هـ). عوامل نجاح برامج اعداد المعلمين. مجلة كلية المعلمين بجدة، ١٤، جدة.
- (١٤) العتيبي، منير مطني، وغالب، محمد سعيد (١٩٩٦م). معايير مقترحة للاعتماد الأكاديمي والمهني لبرامج اعداد المعلمين في الجامعات العربية. مجلة رسالة الخليج العربي. ٥٨ع. مكتب التربية العربي لدول الخليج . الرياض.
- (١٥) غنيمه، محمد متولي (١٩٩٦م). سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي وبنية العملية التعليمية . ط١. الدار المصرية اللبنانية . القاهرة. مصر.
- (١٦) غوني، عبد الفتاح رضا (١٩٩٥م) . تقويم العملية التعليمية بالأقسام العلمية بكلية التربية دراسة ميدانية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز. ٨م. جدة.
- (١٧) الفتيحة، عبد الكريم علي (١٤١٩هـ). مدى تحقيق مقررات الجانب التخصصي من برنامج اعداد معلم العلوم الشرعية بكليات المعلمين لأهدافها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة الملك سعود. الرياض.
- (١٨) فضل، نبيل (١٩٩٨م). التطوير المهني لبرامج الإعداد التخصصي لعلم العلوم. المؤتمر العلمي الثاني. ١٠م. الجمعية المصرية للتربية العلمية . مصر.
- (١٩) القرني، علي عبد الخالق (١٩٩٥م). اختيار واعداد المعلم وتقويم أدائه. مجلة التربية، ١٣ع. الكويت.
- (٢٠) لبيب، رشدي (١٩٧٦م). معلم العلوم . (د.ت) مكتبة الأنجلو المصرية .
- (٢١) المجادي، فتوح عبد الرسول (١٩٩٦م). التحديد في مجال اعداد المعلم. مجلة التربية، ١٩ع. الكويت .

- ٢٢) مرسى، محمد منير (١٩٩٥م). التعليم في دول الخليج العربية. ط٣، عالم الكتب، القاهرة.
- ٢٣) مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٤٢٢هـ). الخطة متوسطة المدى الرابعة لعمل المكتب وأجهزته من عام ١٤٢٢ - ١٤٢٧هـ. الرياض.
- ٢٤) المؤتمر التربوي الثالث لإعداد معلم العلوم (١٤٢٠هـ). تأمل الواقع واستشراف المستقبل. مجلة جامعة أم القرى. ع١٢م. مطابع جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
- ٢٥) النجدي، أحمد، وراشد، علي، وعبد ا لهادي، منى (١٩٩٩م). تدريس العلوم في العالم المعاصر، المدخل في تدريس العلوم. دار الفكر العربي. القاهرة.
- ٢٦) نصر، محمد علي (١٩٩٨م). تطوير اعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين في ضوء الأهداف المستقبلية للإعداد. المؤتمر العلمي الثاني. م١. الجمعية المصرية للتربية العلمية . مصر .
- ٢٧) وزارة التخطيط (١٤٢٠هـ). خطة التنمية السابعة ١٤٢٠ - ١٤٢٥هـ. الرياض. المملكة العربية السعودية.
